

جواد المالحي

©COPYRIGHT JAWAD AL MALHI

Jerusalem, in Shufhat Camp, House No.197

Tel/Fax: 00972 2 5825245.

E-mail: malhi@prol.com

تصميم : مشكاة رام الله

GRAPHIC DESIGN: MISHKAT

SUPPORTED BY THE ARTS AND CRAFTS VILLAGE, GAZA, PALESTINE

بالتعاون مع قرية الفنون والحرف - غزة / فلسطين





جواد المالحى
من هنا إلى هناك

من هنا إلى هناك



إن الأعمال الفنية في هذا المعرض تجتس نبضات العلاقة بين الشرق والغرب كما يستوحيتها جواد المالحى من خلال بحثه في مادة السكر.

عنوان المعرض من (هنا إلى هناك) يشير بالاساس إلى مدينتي القدس وباريس ودورهما المركزي للثقافة

والحضارة عبر التاريخ فالقدس مركز الأراضي المقدسة وهدف حملات السيطرة والتي احتضنت ثقافات وشعوب وديانات مختلفة على مر العصور . وباريس التي يشار إليها على أنها عاصمة الثقافة الحديثة.

إن بحث جواد المالحى عن العلاقة بين المكانين يتجسد في أعماله الفنية التي يستخدم فيها مادة السكر. هذا البحث في حد ذاته هو بحث في العلاقة بين الشرق والغرب وفي كيف أن ذلك الذي كان أصلاً من الشرق أصبح مع مرور الزمن غربياً، وتحول من قيمة ثقافية إلى سلعة ثقافية بحيث أن الموضوع لم يعد قادراً أن يتعرف على مادته وتاريخ هذه المادة الذي هو جزء من المادة والموضوع على حد سواء.

ففي الأماكن التي نسكنها يسكن تاريخ وآثار الذين سبقونا وان كنا نتعود أن لا نراها أو نتعرف عليها فإنها تفرض حضورها فينا وفي خيالنا وإبداعاتنا.

إن اختيار المالحى مادة السكر للتعبير عن أفكاره إنما هو اختيار لمادة استخدمها العرب في ذروة نهضتهم الحضارية فقد ورد أنه «في عهد الخليفة زهير في القرن الحادي عشر الميلادي ضمن الاحتفالات بالأعياد الإسلامية كانت مجسمات من السكر بلغ عددها مئة وسبع وخمسون مجسم وسبع مجسمات بشكل القصور بحجم المائدة كانت جميعها مصنوعة من السكر».

وسرعان ما انتقل فن النحت بالسكر إلى الموائد الملكية الأوروبية لدرجة أنه «في حفل زفاف الملك هنري السادس على جوان نفاري سنة 1403 كانت مجسمات لحيوانات ونباتات وأشكال أخرى كلها مصنوعة من السكر موضوعة على موائد إطعام الضيوف»

لقد انتقلت تقنية حصاد قصب السكر وعصره وتكريره إلى السكر الأبيض إلى أوروبا بعد أن حملها العرب معهم إلى اسبانيا، وعندما استولى الصليبيون على القدس وضواحيها استولوا أيضاً على إنتاج السكر في فلسطين من خلال سيطرتهم على طواحين السكر قرب مدينة أريحا».

ملوك السكر

في هذا العمل يقوم المالحى بتجسيد تعامل الغرب مع مادة السكر التي ورثها عن الشرق وبنى



منها امبراطوريات تجارية حيث يضع وجوهاً منحوتة من السكر داخل حقيبة رجال الأعمال التي هي واحدة من رموز الرأس مالية بينما وجوه عديدة مجهولة الملامح قد تكون لعمال السخرة الذين عملوا في مزارع مصانع السكر مدفونة بشكل عشوائي في أكوام من السكر مرقمة ومبوبة وكأنها معروضات في أحد المتاحف حيث يحلوا للغرب تجزئة الآخر والتعامل معه على أنه جزء من المعروضات

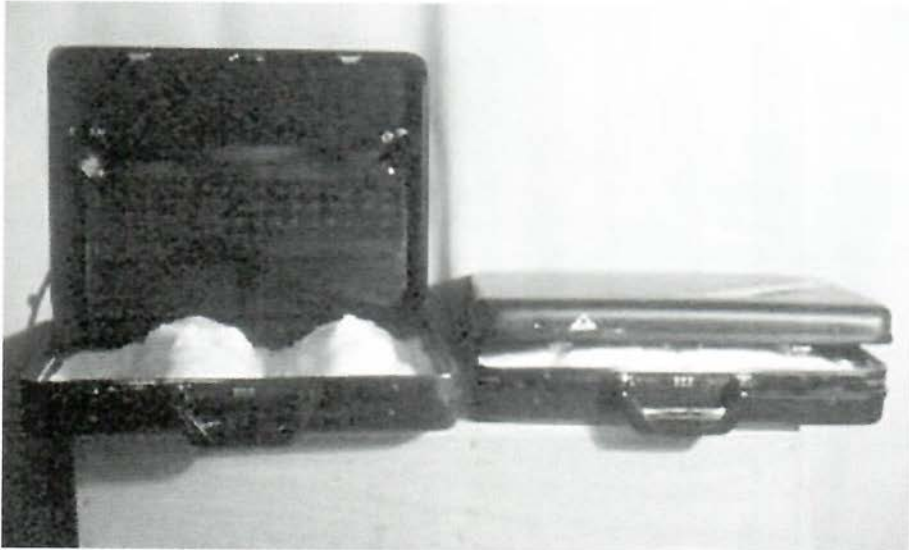


في متاحف التاريخ.

رغم ذلك فإن أعمال المالحى لا تفترض وجود حدود قاطعة في علاقة الشرق بالغرب إنما توحي أن هذه العلاقة يشوبها التقصير والتجزئ والتشكيك المتبادل. هذا التجزئ في ماهية الآخر يبرز بوضوح في عمله المعنون بعد الثورة حيث يستقي من أطروحة فرانز فانون حول النظرة إلى الآخر « الحركة، التوجه وتحديق الآخر هو الذي أثبتني في المكان كما هو حال تثبيت المواد الكيميائية من خلال طليها بصبغ، ... لقد حجمت

وأطالب بتفسير ولكن لا جواب. أتحطم أشلاءً وتعمل نفس أخرى على تجميع أجزائي». بالنسبة للمالحى فإن هذا التفسير يمكن فهمه على أنه يحدث من طرفي النظرة الشرقية والغربية مما ينتج عنه التشتيت وإعادة تشكيل المنظور على جانبي النظرة. استخدام المالحى لمقعدين في بعد الثورة ووضعهما حيث أن كل من شاغرا المقاعد تربطه علاقة جدليه في نظرتة إلى الآخر. كلا المقعدين هما في الواقع لا يحملان أي مدلول عملي أحدهما مقعد سلطة معلق بعد أن فكك وربطت أجزاءه بعضها ببعض بخيوط تحريك الدمى بينما الآخر مقعد سلطة ضمدت أجزاءه بعضها ببعض ووضع تحت الأول كدليل على ما يدور في نفس شاغرة من خوف.

إن الانشغال بنظرة الآخر ونظرة الذات تبلغ ذروتها في العمل الذي يحمل عنوان كان هنا حيث يلتقي طرفي النظرة تلك التي تستبق الموضوع وتعمل على تنمية وتأطيرة مع النظرة التبادلية للآخر. في كان هنا نظرنا ماهية إلا خيال وجدنا الذي يخدم في تفعيل العين الآلية. فحركاتنا تسجل باستمرار والصوت الذي يسمع أثناء التجوال في المكان يخدم في تذكيرنا المستمر بالنظرة تتبعنا، وبحضور الآخر.



ملوك السكر، 2000، سكر وحقائب سكر

Kings of Sugar, 2000, sugar & briefcase



إن بقايا الجسد مغبرة
بالسكر، بينما أحشائه
استبدلت بعين آلية
وضوء من النيون.
وفعالاً فان الجسد لا
يعمل إلا بوجودنا
مكرراً الإيحاء ذاته مع
كل لقاء.
و هذا التكرار لا يمثل
سلاسة حركة الاله و
إنما التكرار الذي يرتبط
من خلال التحليل
النفسي بالعطل
والخراب.

في قصة حب الجزء الأول نظرنا هي التي تتشتت وتتحطم على سطح الاله عندما نواجه أنفسنا في المرأة. لذلك فنحن لسنا أمام صورة طبق الأصل ولكن أمام ذات مشرذمة بالضرورة، يتخللها جسم غريب. بينما يسود التشردم على علامات الحضور في هذا العمل نستمع إلى همسات قصة الحب تروا لنا عبر المرأة بالغة العربية، بما يغرينا نحو انعكاس صورتنا. بينما جديليتي من الشعر موضوعتين بين السموغ وكأنهما عربون محبة، توحى بأننا تعثرنا في داخل موقع مقطوع يحفظ فيه الزمن من خلال حركة اله تتكرر فيها حركة رفع وتنزيل جريين - ما تبقا من آثار الانتفاضة - إلى كومه من السكر.

حضور الغائب

ربما تشكل هذه المجموعة من الجسمات افضل مثال على بحث الماخي في علاقة الشرق بالغرب . كل مجسم مشطور ومتقسم وما يجمع أجزائه هو انعكاس الشكل، حيث يصبح جزء من الآخر، جزء من الذات، تتجزأ وتتجمع في انعكاس ظلال الشكل التي ترى بالكاد ولكنها تفرض حضورها في صمت المكان. إن ما يميز الأعمال في هذا المعرض إن جواد الماخي يدعوا إلى علاقة أكثر حميمة بين المتفرج والعمل الفني، مستنزا كل حواسنا، ويضعونا في علاقة تاريخية مع ذاتنا ومع الآخر. إن أعماله تتطلب من المشاهد إن ينضم إليه في النظر إلى الذات والى الآخر.

تينا شرول

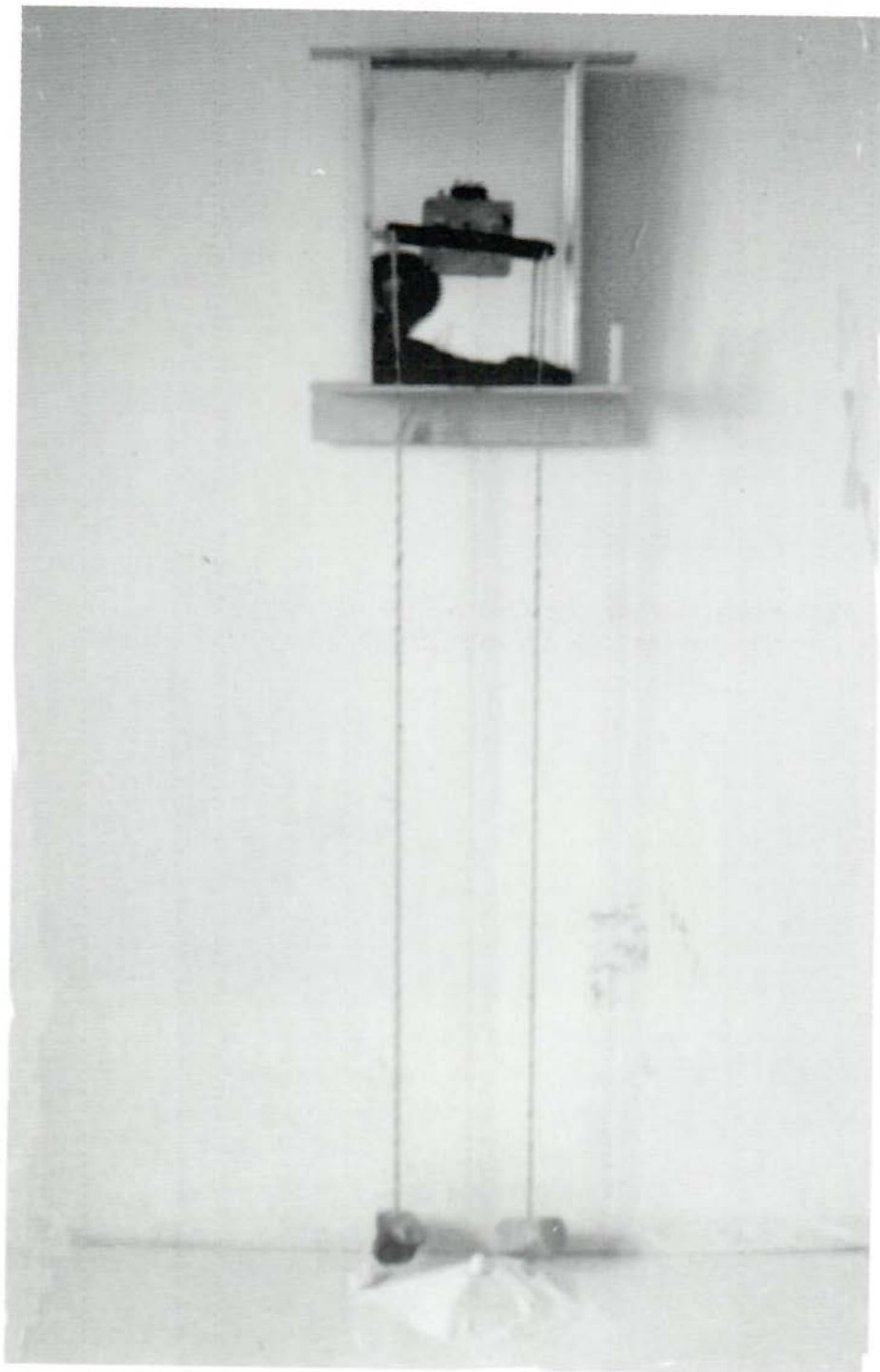
ترجمة : عبد المجبة

i Sidney. W. Mintz, "Sweetness and Power; The Place of Sugar in Modern History". Penguin Books, London, 1985, p. 88.

ii Ibid.: Mintz; 1985; 88.

iii Ibid.: Mintz; 1985; 28.

iv Franz Fanon, "Black Skin, White Masks" Pluto Press, 1986, p. 109.



Love Story: Part I, 2000, *assemblage*, 160 x 40 cm.
قصة حب: الجزء الأول، 2000، مواد مختلفة



جواد المالحي

فلسطين

ولد في القدس 1969

يقيم ويعمل في القدس

معارض شخصية

2000	من هنا الى هناك في ستي ديزارت / باريس فرنسا
1997	معرض شخصي في بنالي تيرينو / ايطاليا
1996	منحة اقامة في ستي ديزارت / باريس
1994	للحياة معرض شخصي / المسرح الوطني -القدس
1994	مسرح القصة /القدس
1993	اقامة فنية في هاريسوند ومعرض متنقل في السويد
1989	في المسرح الوطني (الحكواتي) القدس
1989	معرض في مخيم شعفاط / القدس

معارض جماعية منتقاة

1999	مهرجان اريحا الشتوي الدولي للفنون / اريحا
1998	من الذاكرة (50 عاما على نكبة النكبة الفلسطينية) الناصرة
1998	معرض جماعي في جالري المزل / رام الله
1997	معرض مختار من فناني حوض المتوسط واوروبا في (كيبيل فيكتور) هلسنكي / فنلندا
1996	(الصورة الذاتية) معرض رسم شخصي مركز الواسطي / القدس والمركز الثقافي الفرنسي وانتقل الى فرنسا
1996	(بلا مأخذه) بيرزيت مع ثلاثة فنانين
1995	معارض مشتركة في جالري اناديل / القدس
1995	جواد المالحي. احمد كنعان (في الذاكرة) مركز الثقافي اريحا / اريحا
1995	(هو ان) تنقل في مدن المانيا
1994	(لن تصنع الفن) جالري اناديل / القدس
1994	مريديان هاوس الولايات المتحدة - كندا
1993	مركز الفن سولت ليك / يوتا - الولايات المتحدة
1992	سبع فنانين من الارض المحتلة / مركز عبد الحميد شومان - عمان/الاردن
1992	متحف ا.ارسي توكيو/ اليابان

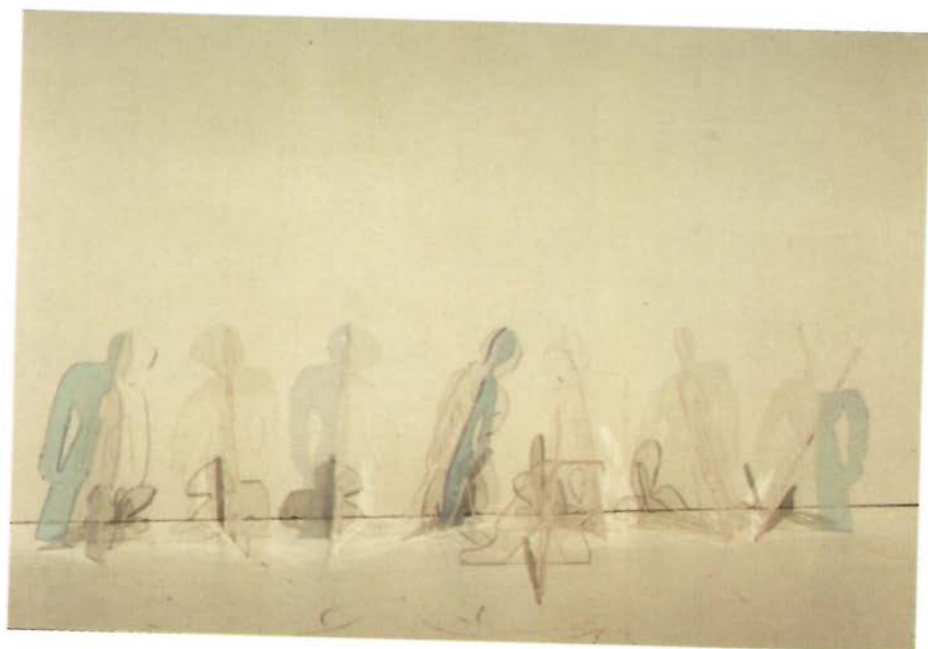


بعد الثورة، 1997، مواد مختلفة
After the Revolution, 1997, installation



بدون عنوان، 2000، مواد مختلفة،
Untitled, 2000, mixed media, 18 x 40 cm.





Presence of Absence, 2000, plastic, various heights
الحاضر الغائب، 2000، بلاستيك، احجام مختلفة

Jawad Al Malhi

Palestinian

Born in Jerusalem in 1969

Lives and works in Jerusalem

Solo Art Exhibitions

- 2000 From Here to There, Cite Internationale des Arts, Paris, France
- 1997 Solo Exhibition at the Turin Biennial, Italy
- 1996 Residency at the Cite International des Arts, Paris France
- 1994 For Life Solo Exhibition, Palestinian National Theatre, Jerusalem
- 1994 Solo Exhibition, El Kasbaa Theatre, Jerusalem
- 1993 Artists Residency, Harnosands, Art School, Sweden
- 1993 Solo Exhibition, Harnosands, afterwards toured in Sweden
- 1989 Solo Exhibition, Palestinian National Theatre, Jerusalem
- 1989 Solo Exhibition Shufhat Refugee Camp

Selected Group Exhibitions

- 1999 Jericho Winter Festival, International Mural Festival.
- 1998 Exhibition to Commemorate 50 Years Of the Palestinian Nakba, Nazereth Municipal Cultural Centre
- 1998 Exhibition in Tribute for Mahmoud Darwish, Al Matal, Ramallah
- 1997 Selected Group Show Biennial of Young Artists of Europe and the Mediterranean, Cable Factory, Helsinki, Finland
- 1996 Portrait/Self Portrait, French Cultural Centre Jerusalem
- 1996 Memorial Exhibition in Defense of the Palestinians, United Nations Gallery New York, USA
- 1996 Muakhedi, Birzeit International Festival
- 1995 Group Exhibition of Palestinian Artists, Gallery Annadiel, East Jerusalem
- 1995 Jawad al Malhi and Ahmad Kanaan, Jericho Cultural Center
- 1995 Whoin? Germany
- 1994 "Who Do You Do Your Art For?" Gallery Annadiel, East Jerusalem
- 1994 Building Bridges (Israeli and Palestinian Artists) Meriden International Center, Washington D.C. USA (Toured the USA)
- 1993 A Vision of Unity 45 International artists participated from around the world, Salt Lake Art Center Utah University, USA
- 1992 Seven Artists From the Occupied Territories, Abdel Hamid Shoman Foundation, Amman, Jordan
- 1992 Palestinian Art, ARC Museum, Tokoyo, Japan
- 1991 Towards The Future (Ahmad Kanaan, Yacob al Kurd and Jawad Al Malhi) touring exhibition in the West Bank and Palestinian villages inside the Green Line.

Commissions

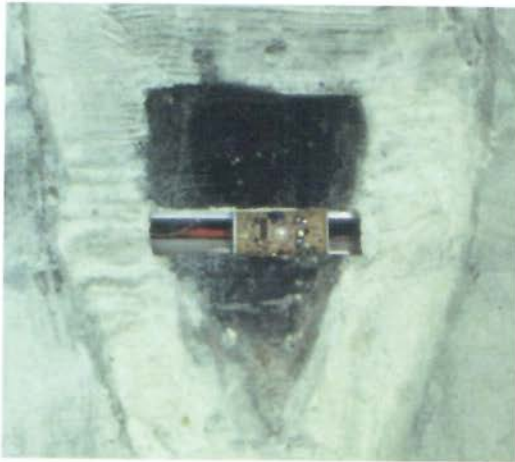
- 1999 The Union of Disabled People and Hanicap International Commission for Public Sculpture to commemorate International Day for Disabled People

smooth running of the machine but rather the repetition associated by psychoanalysis with breakdown and malfunction.

In *Love Story; Part 1* it is our gaze, which is fragmented and distorted in the surface of the machine as we confront ourselves in the mirror. Thus, we are not presented with an ideal image but a necessarily fragmented self, within which there is a foreign element. Fragments as traces of a presence and unfinished narratives abound in this piece, as one catches the whispers of the love story being retold to us by the mirror in Arabic, which seduces us towards our own reflection. While the two braids of hair, like love trophies placed between two candles, suggest that we have stumbled upon the site of a severance. All the while time is being kept by the movement of the machine which repeatedly drops and

raises two stones- now relics of the intifada, into a mound of sugar.

Perhaps the relationship between the 'East' and the 'West' is most subtly explored in the series of figures entitled *Presence of Absence*. Each figure is split and divided, fragilely held together by its reflected profile, in which part of the other becomes part of the self, splitting and fragmenting into numerous silhouettes. Barely visible, it is the shadows of these figures that become the traces of their presence as they silently occupy the space of the



gallery.

The distinctiveness of the work in this exhibition is that Jawad al Malhi calls for a more intimate bodily relationship between the viewer and the art work, alerting our various senses, and implicating us as historical subjects with one another. His work calls on the viewer to engage with him, joining his gaze to look for the self in the other.

Tina Sherwell
March 2000

i Sidney. W. Mintz, *Sweetness and Power; The Place of Sugar in Modern History*. Penguin Books, London, 1985, p. 88.

ii Ibid.: Mintz; 1985; 88.

iii Ibid.: Mintz; 1985; 28.

iv Franz Fanon, *Black Skin, White Masks* Pluto Press, 1986, p. 109.



Was Present, 2000, mixed media, 80 x 202 cm.
حضور الغائب، 2000، مواد مختلفة



apparent in the installation *After the Revolution*. In this piece Malhi develops Franz Fanon thesis of the gaze of the other.

“The movement, the attitudes, the glance of the other fixed me there, in a sense in which a chemical solution is fixed by a dye...I was indignant, I demanded an explanation. Nothing happened. I burst apart. Now the fragments have been put together by another self”,^{iv}

For Malhi this explosion can be understood to take place in both locations- in the gaze eastwards and westwards, causing the fragmentation and re-articulation of the subject in both locales. The chairs in *After the Revolution* are positioned in such a way that the occupants are caught in a constant dialectic of the gaze-back and forth. The two positions are practically dysfunctional. One seat of authority is deconstructed and hangs in pieces which are held together by the strings of a puppeteer, while the other seat of authority is bandaged together, underneath which the guilt of its occupant is apparent in the evidence of his/her fear.

The preoccupation with the gaze of self and other is developed in the piece *Was Present*. This gaze is both that which precedes the subject, serving to place him or her in a pre-determined frame and the reciprocal gaze of the other. In *Was Present* our gaze, or the mere shadow of our presence activates the electronic eye. Our movements are continually registered, and the uncanny clicking sounds, which are heard as we move around the gallery, serve as a constant reminder of the gaze which is upon us, and the presence of the other. The remains of the figure are dusted with sugar, while the internal organs have been replaced with an electronic eye and a neon light. The figure in fact only functions in our presence repeating the same gestures with every encounter. This repetition is ironically not the

The Workers
1999
wood & sugar
20 x 30/8 cm.

عمال
1999
خشب و سكر

From Here to There

The art works in this show probe the relationship between the 'East' and the 'West' as inspired by Jawad al Malhi's contemplations upon the commodity of sugar. "From Here to There", the title of the exhibition makes reference to the position



of Jerusalem and Paris. Both Jerusalem and Paris have been important centres in history; Jerusalem is the centre of the Holy Land and is an important crossroads for civilisations and Paris is famed as a cultural capital. Through the use of sugar Malhi pursues his inquiry of how that which was part of the 'East' is transformed in the 'West'. For with the passage of time, and the workings of commodity culture the subject can no longer recognise his or her history as being part of the object. Curiously we find that in the places we inhabit the traces of people and the pasts that are unknown to us, return to us, in our creativity and imagination.

In choosing to express his ideas in sugar, Malhi in fact uses an ancient art form from the Arab World. For it is recorded that "the eleventh century Caliph Zahir celebrated the Islamic feast days with art works from the 'sugar bakers' which included one hundred and fifty seven figures and seven large table size palaces all made of sugar".ⁱ The art of sculpting with sugar was soon being imitated at the royal dining tables of Europe, so that at the wedding banquet of Henry VI and Joan of Navarre in 1403 there were animals, objects and buildings from sugar for the guests to dine uponⁱⁱ.

The cultivation of sugar cane and the technology of its refinement into white sugar was introduced to Europe, in particular Spain, with the spread of Islam. It was the Egyptians who had developed the art of refining sugar cane into the white sugar we know today. Indeed, when the Crusaders conquered Jerusalem and its environs they also took over sugar production in Palestine at the *Tawahin a Sukkar* (the sugar mills) on the outskirts of Jericho.ⁱⁱⁱ In *Kings of Sugar* Malhi immortalises the European inheritors of the trade, who built their empires from sugar preserving them in a modern day symbol of capitalism—the briefcase. While several anonymous faces of those who might have been slaves or workers in the sugar industry, are correspondingly buried beneath sugar-incased, numbered and tagged, like relics in a museum in the piece *The Workers*. Preserved as they are, they can be seen as examples of Europe's fetishism for collecting the 'other' which is epitomised in the ethnographic museum.

However, Malhi does not propose in his work a pure binary opposition between 'East' and 'West' but suggests that the subjects of both are mutually fragmented, incomplete and precariously positioned. These fragmented identities are most





Jawad Al-Malhi

From Here to There

J a w a d A l - M a l h i